Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

وأيضـــا :

« والدالة هى التى تلفظ بالحروف المعجمة ، وهى التى تدل على المعانى فى أفكار النفوس » (٦) .

وهكذا نرى أن الصوت البشرى أو ما ســماه الاخــوان صوتا منطقيا لا يكون لغويا أو حرفا لفظيا الا اذا قطع بصورة معينة فى أثناء مروره من الرئة وحتى انطلاقه الى الهواء الخارجى .

أما اذا لم يقطع ذلك الصوت التقطيع الملائم لأصــوات الكلام ووقف فيه بقصد أو بغير قصد عند مرحلة التصويت التى تتم بقيــام الحنجرة والأوتار الصوتية بالدور المطلوب منها ، أو تتبع تلك المرحلة ببعض التحركات النطقية الناقصة بوســاطة أجزاء ما فوق الحنجرة ، فانه يسمى صياحا أو أنينا أو ضحكا أو ما أشبهها .

وتلك الأصوات المنطقية غير المقطعة لا تنفى عنها الدلالة بشكل قاطع كما زعم اخوان الصــفا ، وأنها مجردة عن الدلالات ، وفاقــدة المعانى بين المجتمعات لكونها لا تمثل برموز مثل أصوات الكلام ، فهى وان كانت قاصرة عنها فقد تحمل دلالات وتؤدى دورهــا بشكل بارز بين أفراد المجتمع فيما يعرف فى الدراسة الحديثة بالدور شبه اللغوى الذى يعنى به ذلك العلم المعروف بعلم اللغة الاجتماعى .

فالصوت المصاحب لعمليــة الضحك مثلا ، كما يدل على السرور فى بعض المواقف يدل على الســخرية أو العجب من الفزع فى مواقف

= ابن محمد بن المظفر بن المختار الرازى « ٦٣١ هـ » .
كتابه الخاص بحروف المعجم انظر فى مجلة معهد المخطوطات العربية ص ٩٤ المجلد ٢٠ ربيع الآخر ١٣٩٤هـ ، مايو ١٩٧٤م .
(٦) انظر : المرجع السابق جـ ٢/٤٦٨ ــ ٤٦٩ .